

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهج الدراسة وخطواتها .

ثانياً: عينة الدراسة .

ثالثاً: الأدوات المستخدمة في الدراسة.

١- اختبار رسم الرجل لجودانف - هاريس

٢- استمارة تحليل المضمون .

٣- مقياس النمو اللغوي .

٤- مقياس النمو المعرفي .

رابعاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة .

أولاً : منهج الدراسة وخطواتها:

اعتمدت الدراسة على كل من : المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وقد استخدم المنهج الوصفي: بهدف تحليل محتوى برامج الأطفال التليفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة عبر القنوات الأولى والثانية بالتليفزيون المصرى من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون (الكمى والكيفى) للتعرف من خلاله على الشكل والمضمون لهذه البرامج، حتى يمكن ربط التغيير فى النمو اللغوى والمعرفى لما تقدمه برامج الأطفال التليفزيونية خلال دورة تليفزيونية كاملة ومدتها ثلاثة أشهر تبدأ من ١٩٩٨/٧/١ : ١٩٩٨/٩/٣٠ .

أما المنهج التجريبي: فقد استخدم على أسس أن الدراسة تسعى إلى قياس "أثر برامج الأطفال التليفزيونية على بعض جوانب النمو اللغوى والمعرفى لدى أطفال ما قبل المدرسة" وذلك بعرض الدورة البرامجية المختارة على مجموعة من الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة مع تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة بحيث تشارك المجموعتين التجريبيتين فى المشاهدة بينما لا تشارك المجموعة الضابطة فى ذلك ، ثم إجراء المقارنات الإحصائية بين ناتج التطبيق القبلى والبعدى بالنسبة للمجموعات كافة ، بحيث يتم معرفة مدى تأثير برامج الأطفال على بعض جوانب النمو اللغوى والمعرفى .

وقد سارت إجراءات الدراسة على النحو التالى :-

- ١- اختيار دورة برامجية تليفزيونية كاملة مدتها ثلاثة أشهر لبرامج الأطفال التليفزيونية المقدمة عبر القنوات الأولى والثانية التى تم تحليل مضمونها ، وتجريبها على الأطفال من خلال تسجيلها على شرائط فيديو كاسيت+بلغ عددها (٢٣) شريطا .
- ٢- اختيار عينة من أطفال المستوى الثانى لرياض الأطفال بناء على ما يلى : تم اختيار (٦) فصول بالروضة وقامت الباحثة بتطبيق اختبار الذكاء ، و استمارة الحالة الاقتصادية الاجتماعية لاسرة الطفل ، و تم اختيار مجموعات الدراسة بناء على نسبة الذكاء بين (٩٠ - ١١٠) ، و المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط ، وتم التعامل مع الفصول التى توفر بها هذه الشروط حيث بلغ عددها (٣) فصول يصل عدد الأطفال بكل منها (٣٠) طفلا ، ثم قامت الباحثة باختيار فصول العينة التجريبية و الضابطة من خلال أسلوب الانقضاء العشوائى ، وكانت هذه المجموعات كما يلى :

المجموعة الأولى وهى : المجموعة الضابطة والتي لم تتعرض لمجموعة البرامج المعدة لهذا الغرض ، والمجموعة الثانية (المجموعتين التجريبيتين) وتنقسم الى : المجموعة التجريبية الأولى : وهى التى تم تعريض أطفالها للبرامج التليفزيونية المقدمة عبر القناة الأولى بالتليفزيون المصرى .

المجموعة التجريبية الثانية: وهى التى تم تعريض أطفالها للبرامج التليفزيونية المقدمة عبر القناة الثانية .

وقد راعت الباحثة تحقيق أكبر قدر من التجانس بين أفراد المجموعات الثلاث وذلك من خلال : تثبيت بعض العوامل التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة مثل عامل الذكاء حيث تم تطبيق اختبار جودانف - هاريس، للتأكد من تجانس العينة فى نسبة الذكاء ، كما تم اختيار العينة من نفس المنطقة ونفس المدرسة لضمان التجانس فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى الثقافى ، بحيث تعزى نتائج الدراسة الى تعرض أطفال المجموعة التجريبية لشرائط الفيديو المسجل عليها برامج الأطفال التليفزيونية (عينة الدراسة الحالية) وبذلك تكون البرامج الى حد ما - هى المتغير المستقل ، واكتساب أطفال ما قبل المدرسة لبعض جوانب النمو اللغوى والمعرفى هو المتغير التابع .

٣- القياس القبلى : تطبيق كل من مقياس النمو اللغوى ومقياس النمو المعرفى على أفراد العينة التجريبية والضابطة بالطريقة الفردية قبل تعريض الأطفال لمجموعة البرامج المسجلة عينة الدراسة وقامت الباحثة بتطبيق المقياس بنفسها واستغرق تطبيق المقياس (١٥) يوماً بواقع (٦) أطفال فى اليوم الواحد . وقد كان تطبيق المقياس يتم بصورة فردية ، وسجلت الباحثة استجابات كل طفل أثناء تطبيق المقياس عليه ، وكان متوسط الفترة الزمنية للإجابة على المقياس (٤٠) دقيقة للطفل الواحد مقسمة على فترتين (٢٠) دقيقة لمقياس النمو المعرفى ، (٢٥) دقيقة لمقياس النمو اللغوى حتى لا يشعر الطفل بالتعب والملل وحتى يعطى أحسن استجابة لديه .

٤- ثم قامت الباحثة بتعريض أطفال المجموعتين التجريبيتين للعينة البرمجية محل الدراسة (برامج القنوات الأولى والثانية) يوماً بواقع ساعة فى اليوم الواحد مقسمة إلى فترتين بالتبادل بين أطفال المجموعتين التجريبيتين (الأولى والثانية) و عزل المجموعة الضابطة تماماً و التأكد من عدم تعرضهم أثناء التجربة لعينة البرامج التليفزيونية .

- ٥- قامت الباحثة بعرض برامج الأطفال التليفزيونية من خلال شرائط الفيديو كاسيت المسجل عليها دورة تليفزيونية كاملة (عينة الدراسة الحالية) وتم ذلك بقاعة النشاط بالمدرسة، وبلغ عدد الأطفال في كل مجموعة تجريبية (٣٠) طفلا وكان دور الباحثة توجيه وإرشاد الأطفال فقط دون التدخل فيما يعرض من برامج تليفزيونية حتى لا يكون تدخلها له تأثير على الأطفال (عينة الدراسة).
- ٦- القياس البعدى : بعد تعرض أطفال المجموعة التجريبية للبرامج التليفزيونية المسجلة على شرائط الفيديو والمعدة لإجراء التجربة، قامت الباحثة بتطبيق المقياس (مقياسى النمو اللغوى والمعرفى) على جميع أطفال المجموعات الثلاث (المجموعتين التجريبيتين، والمجموعة الضابطة) بطريقة فردية للتعرف على مستوى النمو المعرفى واللغوى لأطفال المجموعات الثلاث بعد إجراء التجربة واستغرق تطبيق المقياس (١٥) يوما بمتوسط (٦) أطفال فى اليوم .
- ٧- تمت معالجة البيانات إحصائيا وذلك بالنسبة لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس النمو اللغوى والمعرفى قبل وبعد إجراء التجربة واستخلص نتائج الدراسة .

ثانيا : عينة الدراسة :

(أ) عينة البرامج التليفزيونية (عينة الدراسة التحليلية) :

قامت الباحث بتسجيل عينة من برامج الأطفال بالتليفزيون المصرى الموجهة لطفل ما قبل المدرسة بالفناتين الأولى والثانية خلال دورة تليفزيونية برامجية تبدأ من ١٩٩٨/٧/١ حتى ١٩٩٨/٩/٣٠ ومدتها ثلاثة شهور على عدد (٢٣) شريط فيديو كاسيت. وبلغ عدد الحلقات المذاعة عبر القناة الأولى (٩٤) حلقة وقد استغرق إذاعة هذه الحلقات حوالى ١٩٧٨ دقيقة أى حوالى ٣٢ ساعة و ٩٦ دقيقة .

وقامت الباحثة باختصار هذه الحلقات إلى (١٨٠٠) دقيقة أى حوالى ٣٠ ساعة حيث قامت بحذف مقدمات ونهايات الحلقات والاحتفاظ بمقدمة واحدة ونهاية واحدة وعمل مونتاج للحلقات وعرضها متتابعة .

أما بالنسبة للقناة الثانية فقد بلغ جملة عدد الحلقات المذاعة خلالها (٧٢) حلقة بواقع ٢١٦٠ دقيقة أى حوالى ٣٦ ساعة ، وقامت الباحثة باختصارها إلى (١٨٠٠) دقيقة أى حوالى ٣٠ ساعة .

ويرجع اختيار الباحثة لبرامج هاتين القناتين الى مايلى :

١- من حيث قنوات البث (القناة الأولى والثانية فقط) :

- ١- تعتبر القناتين الأولى والثانية القناتين الرئيسيتين فى التلفزيون المصرى ومن أفضل القنوات المحببة للطفل .
 - ٢- إرسال هاتين القناتين يصل بوضوح إلى جميع أنحاء جمهورية مصر العربية ويمكن لجميع الأطفال مشاهدته .
 - كما يصل إرسال القناتين الأولى والثانية مؤخرا الى المنطقة العربية عبر الأقمار الصناعية . (خطة إعلامية ٩٤-٩٥ ، ص ١٤١) .
 - ٣- يتركز فى هاتين القناتين أكبر عدد من البرامج المخصصة لطفل ما قبل المدرسة . والدليل على ما سبق ما أشارت إليه الدراسات والبحوث السابقة بأن الأطفال يفضلون برامج الأطفال المذاعة بهما وذلك لأن المواعيد مناسبة ، البرامج أفضل، تقدم مضمونا عربيا أكثر ، التعود ، بالإضافة الى وضوح الإرسال التلفزيونى ، وتصل نسبة وضوح إرسال القناة الأولى الى ٢٨ر٨٥% أما القناة الثانية ٧٥ر٧٨% .
- (عاطف العبد ، ١٩٨٧ ، محمود مزيد ، ١٩٩٤ ، سوزان عبد الجواد ، ١٩٩٨)

٢- من حيث موعد البث :

- اختارت الباحثة برامج الفترة الصباحية لأنها موجهة لأطفال ما قبل المدرسة . ويرجع ذلك إلى أن برامج التلفزيون تنقسم الى قسمين :
- أ - قسم خاص ببرامج الفترة الصباحية : وهو موجه لطفل ما قبل المدرسة .
 - ب - قسم خاص ببرامج الفترة المسائية : وهو موجه لسن المدرسة .
- (إيمان أحمد خضر ، ١٩٩٣ ، ص ١٦)

مع العلم أنه تم استبعاد برنامج سينما الأطفال و الذي يعرض يوم الجمعة في الفترة الصباحية ولكنه موجة لمرحلة الطفولة المتأخرة من ٩ سنوات : ١٢ سنة .

(اتحاد الاذاعة و التلفزيون ، ٩٣-٩٤ ، ص ١٣١) .

من حيث فترة الدراسة :

حددت دورة تليفزيونية تبدأ من ١٩٩٨/٧/١ وتنتهى فى ١٩٩٨/٩/٣٠ وذلك للأسباب الآتية :

• أن الدورة التليفزيونية الممتدة من أول يوليو الى نهاية سبتمبر هى الدور الصيفية - أى فترة بداية الاجازة الصيفية لمدارس رياض الأطفال - وهى الفترة التى يزداد فيها تواجد الأطفال فى المنازل وتزداد فترات تعرضهم للتلفزيون .

(اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، ١٩٩٥ ، ص ٤)

• ونظرا لأنها بداية الاجازة الصيفية فيكون هناك تركيز واهتمام بتكثيف المواد المقدمة للطفل ، ومن ثم فهذه الفترة ملائمة للتعرف على نوعية برامج الأطفال المقدمة فى التلفزيون وطبيعتها من حيث الشكل والمضمون .

• وان هذه الفترة مناسبة لكى تستطيع الباحثة متابعة وتسجيل كل ما يقدم من برامج أطفال ما قبل المدرسة .

وبذلك تكون فرصة تعرض الأطفال للبرامج واحدة سواء للمجموعات التجريبية أو الضابطة ، أما الأثر الذى نبحت فيه فيكون نتيجة تكرار المشاهدة لأطفال المجموعات التجريبية بصورة منتظمة.

حجم عينة البرامج :

• تتكون العينة من (٩) برامج أطفال مقدمة لطفل ما قبل المدرسة على شاشتى القناة الأولى والثانية ، وتنقسم الى (٨) برامج مقدمة على شاشة القناة الأولى ، وبرنامج واحد مقدم على شاشة القناة الثانية ولكنه يومية.

• سجلت هذه البرامج على عدد (٢٣) شريط فيديو كاسيت فى هذه الفترة الزمنية المحددة بثلاثة أشهر من ١/٧/٩٨ : ٣٠/٩/١٩٩٨ .

وصف عينة البرامج :

توجد (٨) برامج أطفال مخصصة لطفل ما قبل المدرسة على شاشة القناة الأولى وهى كالتالى : (مع الأصدقاء - حرف وكلمة - يحكى أن - اطلب واتمنى - مواقف وطرائف - دنيا الكارتون - النادى الصغير - عروستى).
وبرنامج (دنيا الأطفال) على شاشة القناة الثانية .

وتتراوح المدة الزمنية المخصصة لعرض كل برنامج على القناة الأولى بين ٣٠:١٥ دقيقة ، وتعرض هذه البرامج مرة واحدة أسبوعيا .

أما بالنسبة لبرنامج القناة الثانية " دنيا الأطفال " تتراوح المدة الزمنية المخصصة له ٣٠ دقيقة ، ويعرض ست مرات أسبوعيا مع اختلاف المذيعات مقدمات البرنامج فى كل مرة يعرض فيها .

(ب) عينة الأطفال المشاركين بالدراسة (عينة الدراسة التجريبية) :

تم تحديد مجتمع الدراسة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة بإدارة مصر القديمة التعليمية ، وتم اختيار روضة واحدة من هذه الإدارة متمثلة فى مدرسة المنيل التجريبية للغات (رياض الأطفال)، وفضلت الباحثة سحب العينة من هذه الإدارة للأسباب الآتية :

- لاعتبار هذه المنطقة من المناطق ذات المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى المتوسط مما ييسر على الباحثة سحب عينة متجانسة من الأطفال .
- ولارتفاع عدد أطفال الروضة بها ليسهل على الباحثة اختيار مفردات عينة الدراسة.
- وقد تم حصر جميع الأطفال الملتحقين بهذه الروضة فى المستوى الثانى لرياض الأطفال KG2 ، وبلغ عدد الفصول ٦ فصول بواقع ٤٠ طفل فى كل فصل ، وبعد إجراء اختبارات الذكاء ، واستبعاد الأطفال غير المنتظمين فى الحضور الى الروضة تم اختيار العينة وقد بلغ حجم العينة التى تم اختيارها ٩٠ طفلا من الذكور والإناث وقد روعى فى اختيارهم التجانس من حيث :

العمر الزمنى : يتراوح عمر الأطفال ما بين ٥ : ٦ سنوات حيث تقع هذه المرحلة ضمن مرحلة ما قبل العمليات عند بياجيه ٤-٧ سنوات.

مستوى الذكاء : تتراوح نسبة ذكاء الأطفال ما بين ٩٠ - ١١٠ وفقا لاختبار رسم الرجل لجودانف - هاريس للذكاء .

المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافى : روعى اختيار أطفال العينة من روضة واحدة فقط ضمنا لتوحيد المنطقة السكنية التى يسكنها الأطفال والتي تعتبر من أهم تلك المؤشرات .

ثالثا : أدوات الدراسة :

(أ) اختبار رسم الرجل : لجودانف- هاريس " للذكاء": تقنين (فاطمة حنفى،

Good Enough - Harris Draw - a - man Test: (١٩٨٢

واستخدمت الباحثة هذا الاختبار لقياس ذكاء الأطفال عينة الدراسة وذلك لسهولة تطبيقه على الأطفال وسهولة أدائه ، وإمكانية استخدامه كاختبار جمعى ، كما أنه يتميز بمناسبته لسن العينة وسهولة تصحيحه .

وصف الاختبار : هو اختبار غير لفظى ، وهو من المقاييس الجمعية التى تصلح للتطبيق على مجموعة من الأفراد فى وقت واحد بواسطة فاحص، وقد أعدت هذا المقياس " فلورانس جودانف" فى عام ١٩٢٦ وفيه يطلب من المفحوص أن يرسم صورة لرجل على أفضل نحو يستطيعه ، ويكون التقدير على أساس دقة الطفل فى الملاحظة وعلى أساس تطور تصوره للموضوع وليس على المهارة الفنية فى الرسم ، ومجموعة مفردات المقياس الأصلى (٥١) مفردة تقريبا وهو يصلح للأطفال من عمر (٣ر٥ : ١٣ر٥) سنة وبعد تعديل هاريس (١٩٦٣) وصل عدد المفردات (٧٣) مفردة للرجل ، (٧١) مفردة للمرأة ،وزاد مدى العمر الى (١٥) سنة ،وقد قام مصطفى فهمى بتطبيق هذا الاختبار مع اختبار الذكاء الابتدائى على بعض فصول المدارس الابتدائية للبنين والبنات بالقاهرة ، وفق معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين لكل عمر على حدة وثبت أن الارتباط لا بأس به ، وأنه يزيد كلما صغر عمر الأطفال الذين أجرى عليهم الاختبار .

تعليمات الاختبار وتصحيحه : تتلخص تعليمات هذا الاختبار فى أنها تعليمات شفوية وذلك بتكليف الأطفال المراد قياس ذكائهم باستبعاد ما قد يوجد أمامهم ماعدا القلم الرصاص ، وصفحة من الورق الأبيض، ويطلب من كل طفل أن يرسم رجلا فى الورقة

البيضاء التي أمامه مع عدم استعمال המחاة ، ثم جمع الأوراق بعد انتهاء الأطفال من الرسم، ويمكن الاستفسار من الطفل عما تدل عليه أجزاء الجسم وتدون ذلك ويعطى المصحح درجة واحدة عن كل نقطة من النقاط الواردة بجدول التصحيح وعددها (٧٣) مفردة ، وذلك بأن يضع علامة الموافقة أمام المفردة التي تمت الموافقة عليها ، وتوضع علامة (صفر) بجانب كل مفردة لم يتم الموافقة عليها ، ويعطى درجة واحدة ، للمفردة الموافق عليها ، ثم تحسب الدرجة الخام بحساب مجموعة الدرجات الخام التي تمت الموافقة عليها.

ثبات الاختبار : قامت (هاريس) بحساب ثبات الاختبار ووجد أن معامل الارتباط يتراوح ما بين (٠.٩٢ ، ٠.٩٧) وفي دراسة قام بها محمد غنيم على عينة مصرية توصل إلى أن معامل الثبات مرتفع جدا، يتراوح ما بين (٠.٩٤ ، ٠.٩٨) وهو بذلك يتفق مع ما توصلت إليه جودائف هاريس في حساب الثبات .

صدق الاختبار : أسفرت نتائج الدراسات العربية الأجنبية عن وجود معاملات ارتباط مرتفعة ، وقد حسب محمد غنيم على عينة مصرية مع مقياس استانفورد وبيثيه ، وجود معاملات ارتباط بينه وبين اختبار استانفورد وبنيه تراوحت بين (٠.٨٠ ، ٠.٨٤) .

وقامت فاطمة حنفي بتطبيق الاختبار على الأطفال على أطفال الحضانه ، حيث قامت بحساب ثبات الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طفلا وطفلة وبلغت قيمة الثبات (٠.٩٨) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) وقامت بحساب صدق الاختبار مع مقياس استانفورد بينيه على عينة مكونة من (٣٥) طفلا وطفلة ، وكانت قيمة معامل الصدق (٠.٧٩) ومستوى دلالة ٠.٠١ (فاطمه حنفي ، مرجع سابق ، ص ١١٢)

مميزات الاختبار : أنه يطبق بصوره جمعيه ، وأن معامل الارتباط يزداد كلما صغر عمر الأطفال الذين أجرى عليهم الاختبار . (أمل محمد حسونه ، ١٩٩٥ ، ص ١٠٦) .

ب - استمارة تحليل المضمون :

تم إعداد صحيفة تحليل المضمون ، وذلك بهدف تحليل مضمون برامج الأطفال التليفزيونية الموجهة للطفل في التليفزيون المصرى عبر قناتين الأولى والثانية في الفترة الصباحية لدورة تليفزيونية كاملة مدتها ثلاثة أشهر في الفترة من الأول من يوليو حتى الثلاثين من سبتمبر ، من حيث الشكل والمحتوى ، وذلك لأن تحليل المضمون ما هو الا

أداة منهجية لدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة الاتصال " ، كما أن القائم بتحليل المضمون لا يقتصر على القيام بعملية التحليل والوصف طبقا لفئات أو وحدات التحليل بل يقوم بربط ما توصل إليه من معلومات تحليلية بمجموعة أخرى من البيانات المرتبطة بالمشكلة التي يقوم بدراستها ، بعد الوصول الى استنتاجات واستدلالات تتعدى النطاق المحدود لتحليل المضمون الصريح الى النطاق الأكثر شمولاً الذي يكشف عن الأهداف التي يسعى المضمون موضع التحليل الى تحقيقها.

(سمير حسين ، ١٩٩٧ ، ص ص ١٤٥-١٤٨)

كما أن أسلوب تحليل المضمون يتميز بالخصائص الآتية :

- ١- يسعى تحليل المضمون الى وصف المضمون الصريح أو المحتوى الظاهر للملدة الإعلامية .
- ٢- يعتمد تحليل المضمون على تكرارات ورود أو ظهور الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعانى المتضمنة فى قوائم التحليل فى المادة الإعلامية بناء على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعى لفئات التحليل ووحداته .
- ٣- لا يقتصر تحليل المضمون على الجوانب الموضوعية ، وإنما يشمل الجوانب الشكلية أيضا .
- ٤- يجب أن يتميز تحليل المضمون بالموضوعية ، ويخضع للمتطلبات المنهجية .
- ٥- ينبغى أن يكون تحليل المضمون منتظما .
- ٦- يعتمد تحليل المضمون أساسا على الأسلوب الكمي فى عمليات التحليل بهدف القيام بالتحليل الكيفى على أسس موضوعية .
- ٧- يجب أن تكون نتائج تحليل المضمون مطابقة تطابقا تاما فى حالة إعادة الدراسة التحليلية .
- ٨- تدمج نتائج تحليل المضمون مع بقية النتائج الأخرى للبحث لدراستها فى إطار أعم وأشمل ، وتحليل المعلومات تحليلا متكاملًا فى سياقها العام وظروفها الموضوعية المحيطة بها.

مما سبق يمكن وضع تعريف شامل لتحليل المضمون على النحو التالى:

"تحليل المضمون هو أسلوب للبحث العلمى يسعى الى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من - حيث الشكل والمضمون - تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة فى تساؤلات البحث أو فروضه ، طبقاً للتصنيفات الموضوعية التى يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك إما فى وصف هذه المواد الإعلامية التى تعكس السلوك الاتصالي العلنى للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التى تتبع منها الرسالة الإعلامية ، أو للتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال ، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة ، ووفق أسس منهجية ، ومعايير موضوعية ، وأن يستند الباحث فى عملية جمع البيانات وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية .

ولما كان تحليل المضمون يسعى الى وصف عناصر المضمون وصفا كميا فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون الى وحدات أو فئات أو عناصر معينة ، حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها وحساب التكرار الخاص بها) .

(أ) وحدات تحليل المضمون :

توجد خمس وحدات رئيسية لتحليل المضمون هي :

- ١- وحدة الكلمة : وتعتبر الكلمة أصغر وحدة من وحدات تحليل المضمون وقد تكون الكلمة معبرة عن رمز معين أو عن مدلول معين أو عن شخصية معينة.
- ٢- وحدة الموضوع أو الفكرة: تمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة ، وهذه الوحدة عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن مجموعة الأفكار التى يحتوى عليها موضوع التحليل، وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التى يحتوى عليها موضوع التحليل.
- ٣- وحدة الشخصية: يلجأ الباحث الى استخدام هذه الوحدة فى تحليل القصص والدراما والأفلام الخ بحيث تصبح هذه الشخصيات من أسهل الوحدات التى يتركز عليها التحليل .

- ٤- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية : ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التى يقوم الباحث بتحليلها . وهى التى يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة الى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلالها.
- ٥- مقاييس المساحة والزمن : وهى المقاييس المادية التى يلجأ إليها الباحث للتعرف على المساحة التى شغلتها المادة الإعلامية ، وذلك بهدف التعرف على مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للمواد الإعلامية المختلفة موضع التحليل ، وتتمثل بوحدة الدقيقة بالنسبة للمواد الإذاعية أو التلفزيونية . (سمير حسين ، ١٩٩٧ ، ص ص ١٥٨ : ١٦٠) ، (سمير حسين ١٩٩٥ ، ص ص ٢٦٠ : ٢٦٣)
- وقد تم استخدام الوحدات الآتية فى هذه الدراسة :
- ١- وحدة البرامج التلفزيونية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة فى التلفزيون المصرى عبر القنوات الأولى والثانية خلال فترة الصباح، ممثلا للوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية .
- ٢- وحدة الموضوع : بهدف التعرف على المفاهيم المعرفية المقدمة خلال برامج الأطفال .
- ٣- وحدة مقاييس الزمن : للتعرف على الزمن الذى شغله المفاهيم داخل البرامج من إجمالي المفاهيم الأخرى.

(ب) فئات تحليل المضمون :

- تمثل عملية تحديد فئات تحليل المضمون وإعدادها أهم خطوة يجب أن يوليها الباحث اهتماما كبيرا ، نظرا لما كشفت عن بعض الدراسات التى أجريت فى مجال تحليل المضمون والتى وضحت منها إن الإعداد الجيد الواضح لفئات التحليل يؤدي الى التوصل الى نتائج عملية وبحثية مثمرة . (سمير حسين ، ١٩٩٥ ، ص ٢٦٤)
- وبذلك يتوقف على الفئات التى يستعملها الباحث نجاح أو فشل تحليل المضمون ولذا ينبغى أن تتصف فئات التحليل بعدد من الصفات من أهمها :
- التحديد الدقيق لكل فئة .
 - شمولية الفئات لمختلف جوانب البحث .

- وضوح الفروق بين الفئات التي لا تقبل أى مادة للتصنيف تحت فئتين .
- أن تكون الفئات تفصيلية بقدر الإمكان حتى يتمكن الباحث من وضع كل عنصر من عناصر المحتوى مهما كان صغيرا فى الفئة المناسبة .

• فئة تحليل المضمون ماذا قيل ؟

وتمثلت الفئات الرئيسية فى تحليل المضمون فيما يلى:

- (١) فئة المفاهيم المعرفية : وفق ما حدده بياجيه لهذه المرحلة العمرية (أطفال ما قبل المدرسة) الواردة ببرامج الأطفال التليفزيونية بالقناتين الأولى والثانية وتتضمن :

١- مفاهيم التصنيف ، التسلسل ، العدد ، الزمن ، المكان .

ويندرج تحت كل منهم الفئات الفرعية الآتية :

- الفئات الفرعية المرتبطة بالتصنيف : واشتملت على التصنيف حسب (الشكل ، اللون - الحجم - النوع - الطول - الوظيفة أو الاستخدام - الشكل والحجم ، الشكل واللون - اللون والحجم - اللون والطول).
- الفئات الفرعية المرتبطة بالتسلسل : واشتملت على التسلسل وفقا لـ: (الطول ، الحجم ، السرعة ، الوزن ، العدد) تسلسلا تصاعديا وتنازليا .
- الفئات الفرعية المرتبطة بالعدد : واشتملت على : (المقابلة - التساوى بين المجموعات - أكثر - أقل - مفهوم الصفر - ترتيب وتسلسل الأعداد من ١ : ١٠ - ترتيب وتسلسل مدلول الأعداد من ١:١٠ ، الربط بين العدد ومدلوله من ١:١٠ - وكتابة رموز الأعداد من ١:١٠ ، قراءة الأعداد من ١:١٠ ، الجمع).
- الفئات الفرعية المرتبطة بالزمن : واشتملت على : مفهوم (قبل - بعد) ، المصطلحات الدالة على الزمن ، أيام الأسبوع ، فصول السنة ، ترتيب الأحداث زمنيا ، الربط بين الأعمال الهامة والساعة التي تحدث فيها .
- الفئات الفرعية المرتبطة بالمكان : واشتملت على العلاقات المكانية الآتية : (فوق ، تحت ، يمين ، شمال ، أمام ، خلف ، داخل ، خارج ، مفتوح ، مغلق).

(٢) فئة الجمهور المستهدف : فئة الجمهور المستهدف في هذه الدراسة يشمل أطفال ما قبل المدرسة فيما بين ٥ - ٦ سنوات .

• فئة تحليل المضمون كيف قيل؟

وتهتم هذه الفئة بالشكل الذي قدمت من خلاله المادة المعروضة في برامج الأطفال. ويتضمن هذا الجزء عدة فئات من أهمها :

١- شكل أو نمط المادة الإعلامية Type: وتستخدم للفرقة بين الأشكال والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية في الوسائل المختلفة .

٢- فئة شكل العبارة : Form of Statements : وهي الفئة الخاصة بالقواعد اللغوية المتبعة في الرسالة أو مكوناتها البنائية، ونظرا لدقة التحليل على أساس هذه الفئة يرى بعض الباحثين أن يتم التحليل في هذه الحالة عن طريق تجزئة المضمون إلى مجموعة جمل وتحليل كل جملة منها على حدة .

٣- فئة اللغة المستخدمة: وهي من الفئات الهامة في عملية التحليل ، نظرا لما يترتب عليها من نتائج مرتبطة بمدى فهم الرسالة الإعلامية واستيعابها من جانب جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين .

٤- فئة الزمن المخصص للمادة موضع التحليل : وتهدف هذه الفئة للتعرف على الوقت المخصص لإذاعة أو عرض هذا المضمون في الراديو أو التلفزيون أو السينما حيث يشير عنصر الوقت الى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه ، بحيث كلما زاد الوقت كان دليلا على ازدياد الاهتمام.

(سمير حسين، ١٩٩٧، ص ص ١٦٣، ١٦٤)

وقد استخدمت الباحثة فئات تحليل المضمون (كيف قيل) كما يلي :

١- فئة الزمن : وتهدف هذه الفئة الى التعرف على الوقت الذي شغله كل مفهوم من مفاهيم الدراسة وتوزيعها على البرامج عينة الدراسة حيث أن عنصر الوقت يشير إلى مدى الاهتمام الذي يوليه البرنامج بعرض المفاهيم .

٢- فئة القالب الفني : : ويقصد به الشكل الذي تم تقديم البرنامج من خلاله و ينقسم الى :

- **الحوار :** ويقصد به لقاء شخص مع شخص أو عدة أشخاص وتبادل الرأى حول موضوع ما أو عدة موضوعات ، وقد يكون اللقاء بين مذيعة ومجموعة من الأطفال ، أو بين شخص وعروسه دون تغيير فى نبرات الصوت .
- **الحديث المباشر:** وهو الحديث الذى يوجهه مقدم البرنامج أو ضيف البرنامج حول موضوع ما إلى الجمهور المستهدف فى المنازل دون تغيير فى نبرات الصوت .
- **المسابقات أو الفوازير :** وهى عبارة عن مجموعة من الأسئلة فى المجالات المختلفة التى يوجهها المذيع الى الأطفال مجتمعين ومقسمين الى فريقين أو عن طريق لعبة مثل عروستى .
- **الغناء (الأغنية):** هو عبارة عن شعر ملحن ويؤدى من معنى أو مجموعة أطفال أو طفل واحد أو الاثنين معا (المغنى ومجموعة الأطفال) وقد يؤدى عروضاً أو رسومات متحركة أو كلاهما أو أحدهما يصاحب المغنى.
- **القصص :** عبارة عن قصة أو حدوته تقوم المذيعة بحكايتها للأطفال باستخدام أى وسيلة عن وسائل عرض القصص .
- **الساحر أو الأكروبات :** مجموعة من الألعاب السحرية أو الأكروبات الألعاب البهلوانية تقدم للأطفال على المسرح أو السيرك .

٣- فئة اللغة المستخدمة : وتنقسم اللغة الى الفئات الفرعية الآتية :

أ - التعرف على النمط اللغوى السائد فى تقديم المفاهيم المعرفية :

- حيث أن الهدف من هذه الفئة التعرف على نوعية المستويات اللغوية التى قدمت بها المفاهيم المعرفية فى برامج الأطفال بشكل عام فى التلفزيون المصرى وتنقسم إلى :
- اللغة العربية الفصحى : وهى الصيغة اللغوية التى يلتزم بها المتكلم بنطقها نطقاً سليماً مع الالتزام بقواعد الإعراب.

- اللغة العربية الفصحى المبسطة : وهى الصيغة اللغوية التى يلتزم بسبها المتكلم بنطقها نطقا سليما مع التقليل من الالتزام بقواعد الإعراب .
- اللهجة العامية : وهى الصيغة التى لا يتقيد المتحدث بها بالنطق السليم كما لا يتقيد بقواعد الإعراب.
- اللغة الأجنبية : وهى اللغة الإنجليزية أو أى لغة أخرى غير العربية .

ب - فئات تحليل اللغة :

- تركيب الجملة : وهو يعنى تقسيم الجملة التى يحتوى عليها البرنامج الى جمل بسيطة ومركبة ، والجمل البسيطة هى التى تحتوى على فعل واحد والجمل المركبة وهى التى تحتوى على أكثر من فعل .
- فئة نوع الجملة : وهو يعنى تقسيم الجمل الى جمل اسمية وفعلية ، وتعنى الجمل الاسمية : الجمل التى تبدأ باسم. والجمل الفعلية هى الجمل التى تبدأ بفعل. أما الجمل الأخرى فهى التى لا تبدأ باسم ولا فعل ولكن بأساليب أخرى .
- فئة طول الجملة : وهو يعنى دراسة متوسط طول الجملة فى كل حلقة على حدة ثم لكل برنامج على حدة وذلك بحصر عدد الكلمات وعدد الجمل.

صدق وثبات استمارة تحليل المضمون :

قامت الباحثة بعد وضع استمارة تحليل المضمون بالتأكد من صدقها وثباتها والوقوف على مدى صلاحيتها للتحليل وذلك كما يلى:

أ- صدق التحليل : Validity

ويهدف صدق التحليل الى : " التأكد أن الأداة تقيس فعلا ما هو مراد قياسه ، بحيث تضمن عدم تسرب التحيز أو الخطأ إلى أى مرحلة من المراحل تؤثر فى صلاحية الأطراف المنهجية للعمل ، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيها.

(محمد عبد الحميد ، ١٩٩٣ ، ص ١٧٨)

ومن أجل تحديد صدق التحليل فى هذا البحث قامت الباحثة بتصميم استمارة للتحليل تتضمن فئات التحليل ووحداته وقامت بعرض استمارة التحليل على مجموعة من

الأساتذة والمتخصصين* في مجالات الإعلام والطفولة وعلم النفس والتربية للحكم على مدى صلاحيتها وملاءمتها للتحليل ، وقد اقترح البعض إدخال فئات أو حذف فئات ، وقد قامت الباحثة بالتعديلات اللازمة لتصبح الاستمارة صالحة لتحقيق الغرض المرجو منها.

ب - ثبات التحليل : Reliability

ويقصد به من الناحية النظرية هو أن يعطى المقياس نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد . (سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص ١٦٣).

وتهدف عملية الثبات الى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بالنسبة للبعدين هما:

١- **الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل** : بمعنى ضرورة توصل كل من المحللين الى نفس النتائج عند تطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون .

٢- **الاتساق الزمني** : ويعنى ضرورة توصل المحللين أو الباحث نفسه الى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون . إذا أجرى التحليل فى أوقات مختلفة ، وكلما حقق تحليل المضمون درجة عالية من الاتساق على هذين البعدين ازدادت درجة اعتماديته كأداة علمية. (صبرى هاشم ، ١٩٩٩ ، ص ٢٦).

وللتأكد من ثبات استمارة تحليل المضمون اتبعت الباحثة مايلى :

١- **تعريف فئات التحليل ووحداته تعريفا دقيقا ، وتحديد خطوات التحليل وإجراءاته ووضوح القواعد والتعليمات الخاصة به .**

٢- **إجراء اختبار الثبات وذلك بأخذ عينة من البرامج عينة التحليل ونسبتها (٦%) وتم إجراء تحليل عليها بالاستعانة باثنين من الباحثين ، بالإضافة الى الباحثة ، وتمت مقارنة النتائج التى توصل إليها كل اثنين من المحللين لقياس درجة الاتفاق بينهما .**

وكانت نسبة الاتفاق بين ما قامت به الباحثة وما قام بتحليله باحثون آخرون :

أ - بالنسبة للجزء الخاص بالمفاهيم المعرفية : ٩٦,٢ .

* انظر ملاحق الدراسة ملحق رقم (٢) .

ب - بالنسبة للجزء الخاص بالتحليل اللغوى : ٩٥,٤ .

وهى نسبة عالية تدل على وضوح المقياس وصلاحيه الاستمارة للتطبيق .

ولتحقيق الاتساق الزمنى : قامت الباحثة بإجراء ثبات تحليل مع نفسها مرة أخرى

بعد شهر وكانت نسبة الثبات :

أ - بالنسبة للجزء الخاص بالمفاهيم المعرفية ٩٧,٣ .

ب - بالنسبة للجزء الخاص بالتحليل اللغوى ٩٦,٥ .

وهى نسبة عالية أيضا وتدلل على صلاحية المقياس ووضوحه .

وبعد الانتهاء من الخطوات السابقة أصبحت استمارة تحليل المضمون معدة

للتحليل، وتم تبويب تكرارات الفئات بعد التحليل وذلك تمهيدا لمناقشة النتائج وتفسيرها.

(ج) مقياس النمو اللغوى لطفل ما قبل المدرسة :

خطوات تصميم المقياس قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية :

١- عمل مسح شامل لجميع الاختبارات والمقاييس السابقة فى نفس المجال .

٢- الاستفادة من الأطر النظرية المتعلقة بالنمو اللغوى لدى أطفال ما قبل المدرسة .

٣- تصميم المقياس فى صورته المبدئية ويتضمن الأبعاد الآتية :

- معانى المفردات اللغوية الجديدة.
- الأضداد اللغوية (إدراك الكلمات عن طريق التضاد) .
- الربط بين الحرف والكلمة الدالة عليه (حرف مقابل كلمة) .
- الربط بين الكلمة والصورة الدالة عليها .
- الكلمات الحاوية لحرف معين .

٤- عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في مجال الطفولة وعلم النفس والتربية لإبداء الرأي في مدى صلاحية هذا المقياس ، ومدى دقة ووضوح العبارات من حيث ارتباط هذه العبارات بالبعد المراد قياسه، ومدى ملاءمة هذا السؤال لخصائص الفئة المتعامل معها على أن يبدي رأيه بالموافقة أو عدم الموافقة .

٥- إجراء الدراسة الاستطلاعية.

٦- تعديل المقياس في صورته النهائية بعد استبعاد العبارات غير الواضحة وتعديل بعض العبارات واستبعاد غير المناسب منها.

٧- حساب ثبات الاختبار .

٨- حساب صدق الاختبار .

• خطوات تصميم المقياس :

بناء على الاستفادة من الأطر النظرية والمقاييس السابقة المستخدمة في نفس المجال قامت الباحثة بعد ذلك بتكوين مفردات المقياس وصياغتها صياغة تتناسب مع أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات، كذلك روعي عند صياغة المفردات أن تكون مستفيدة من برامج الأطفال التليفزيونية عينة الدراسة الحالية من أجل الكشف عن أثرها في النمو اللغوي للطفل ، كما روعي أيضا أن تكون البنود بلغة واضحة وسهلة لكي يتفهمها الأطفال .

وصف المقياس :

و يتكون مقياس النمو اللغوي من خمسة اختبارات فرعية خاصة وهي كما يلي :

الاختبار الأول : اكتساب معاني المفردات اللغوية الجديدة :

ويقيس هذا الاختبار قدرة الطفل على اكتساب بعض المفردات اللغوية الجديدة الواردة ببرامج الأطفال التليفزيونية ولقد قسمت الباحثة المفردات اللغوية بعد حصرها الى ثلاث مجموعات (صفات - أسماء - أفعال).

والمفردات اللغوية الجديدة هي : جميع المفردات اللغوية الواردة ببرامج الأطفال التليفزيونية (عينة الدراسة الحالية) وغير الواردة بقاموس الكلمات الشائعة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة (إعداد : ليلي كرم الدين ، ١٩٩٠).

حيث قامت الباحثة بحصر الكلمات الجديدة في كل حلقة على حدة من حلقات البرنامج الواحد ثم تجميع الكلمات الجديدة في كل برنامج على حدة بمتوسط عدد حلقات ١٢ حلقة ، ثم تجميع الكلمات الجديدة ببرامج الأطفال بالقناة الأولى ، ثم ببرامج الأطفال بالقناة الثانية واستخراج الكلمات^٤ المشتركة بالقناتين حيث استخرجت الباحثة : عدد ٢٠ كلمة للأسماء ، ١٠ كلمات للصفات ، ١٠ كلمات للأفعال).

(ليلى كرم الدين ، ١٩٩٣ ، ص ٢٣٧)

وراعت الباحثة أن تكون نسبة الأسماء ضعف الصفات والأفعال لأنه من المعروف أن طفل هذه المرحلة يتعلم الأسماء أكثر من الصفات والأفعال .

الاختبار الثاني : الأضداد اللغوية :

حيث يهدف هذا الاختبار لقياس قدرة الطفل على اكتساب بعض المتضادات اللغوية الجديدة الواردة ببرامج الأطفال التليفزيونية (عينة الدراسة الحالية).

الاختبار الثالث : حرف مقابل كلمة من خلال الصور :

ويهدف هذا الاختبار الى : قياس قدرة الطفل على الربط بين الحرف والكلمة الدالة عليه.

الاختبار الرابع : الربط بين الكلمة والصورة :

^٤ أنظر ملاحق الدراسة .

ويهدف هذا الاختبار الى قياس قدرة الطفل على الربط بين الكلمة والصورة الدالة عليها من خلال المصورات .

الاختبار الخامس : التعرف على الكلمات المتضمنة لحرف معين :

ويهدف هذا الاختبار لقياس قدرة الطفل على إعطاء عدد من الكلمات الصحيحة وفقا لما هو مطلوب منه ، واقتصرت الباحثة على الحروف الواردة ببرامج الأطفال عينة الدراسة .

تطبيق المقياس :

- يطبق المقياس فرديا.
- تبدأ الباحثة بتطبيق الاختبار الفرعى الأول ملتزما بالبداية من البند الأول منه ومتبعة بدقة تسلسل العبارات بكل اختبار .
- تدون الباحثة درجة الطفل على كل بند عقب الانتهاء من الإجابة عليه فورا.
- تقدر الإجابة الصواب على كل بند بالدرجة (واحد) فيما عدا ذلك تقدر الإجابة بالدرجة (صفر).
- يسمح أحيانا بتغيير ترتيب إعطاء الاختبار بغرض الحصول على أحسن مجهود من الطفل .

تقدير درجات المقياس :

قامت الباحثة بوضع نوعية من الإجابة على المقياس وهى أما الإجابة بالإيجاب (نعم) أو الإجابة بالسلب (لا) حيث وضعت الإجابة بالإيجاب بما يقابلها درجة واحدة بينما الإجابة بالسلب لا يقابلها شئ (صفر) .

(د) مقياس النمو المعرفى لطفل ما قبل المدرسة :

خطوات تصميم المقياس : يتم تصميم المقياس باتباع الخطوات الآتية :

- ١- الاطلاع على البحوث والدراسات العربية والأجنبية والتي استخدم بها مقاييس مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية .
- ٢- مراجعة الأدبيات والدراسات التي تناولت النمو المعرفى للطفل .
- ٣- الاطلاع على القوائم والمقاييس التي استخدمت لقياس المفاهيم.
- ٤- حددت الباحثة خمسة مفاهيم أساسية يقاس من خلالها النمو المعرفى لطفل ما قبل المدرسة تضمنها مقياس النمو المعرفى الذى أعدته الباحثة .
- ٥- تشتمل هذه المقاييس على خمس اختبارات مختلفة يقيس كل اختبار منها أحد هذه المفاهيم الخمس السابقة وكل اختبار يشتمل على عدد من البنود تتناول المفهوم المقاس ويراعى فى هذه البنود أن تكون مناسبة لخصائص وقدرات طفل ما قبل المدرسة .
- ٦- قامت الباحثة بعرض المقياس بأجزائه الخمسة على السادة أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين فى مجال الطفولة وعلم النفس والتربية لإبداء الرأى فى مدى صلاحيته لقياس الأجزاء الخاصة به ، ومدى دقة البنود ووضوحها من حيث ارتباط هذه البنود بالبعد المراد قياسه ، ومدى ملائمة هذه البنود لخصائص الفئة المستهدفة مع إبداء الرأى بالموافقة أو عدم الموافقة أو اقتراح التعديل المناسب.
- ٧- تم تعديل المقياس فى ضوء آراء مجموعة المحكمين وذلك بحذف أو إعادة صياغة بعض العبارات حيث كانت الباحثة تضع مهمتين لكل بند ، أدى ذلك لطول المقياس واتفق جميع المحكمين على تقليل عدد الأسئلة الموجهة للطفل وبالتالي يقل الزمن المخصص للمقياس ليكون مناسباً لطفل ما قبل المدرسة وحتى لا يشعر الطفل بالملل.
- ٨- قامت الباحثة بعد تعديل المقياس بعرضه على بعض المحكمين من أجل التأكد من صلاحيته قبل التطبيق .

٩- قامت الباحثة بعد ذلك بتطبيق هذه الاختبارات على عينة استطلاعية ممثلة للعينة الأساسية التي تجرى عليها الدراسة وعددها ١٠٠ طفلا ، حيث تم تطبيقها من قبل الباحثة بشكل فردي مع كل طفل على حدة ، مع الأخذ في الاعتبار مايلي :

- أن تقيم الباحثة علاقة ألفة بينها وبين الطفل قبل إجراء الاختبارات .
- راعت الباحثة أن لا تذكر للطفل إذا كانت إجابته صحيحة أو خاطئة ، وكان عليها تسجيل إجابته فقط كما هي حتى إذا سألتها الطفل فقالت له برا فوا لتشجيعه سواء أخطأ أو أصاب .
- كان شرط أساسي لبعض الأسئلة أن يذكر الطفل السبب وذلك تيريرا لكل إجابة لديه لأنه ليس من الضروري أن الإجابة الصحيحة تعنى فهم الطفل لما هو مراد قياسه لذا كان إعطاء الطفل الدرجة شرط أساسي لذكره السبب .
- راعت الباحثة تنظيم الأدوات المستخدمة في الاختبارات بطريقة منظمة ومرتبطة طبقا لترتيب تقديم مفردات المقياس حتى لا تشتت انتباه الطفل ، أو عدم تركيزه في أثناء قيامه بالاختبار الذي أمامه .
- قامت الباحثة بتحديد الزمن المناسب لكل اختبار على حدة حيث لا تترك الطفل يفكر كثيرا ، أو يحاول الإجابة وقتا أكثر من المطلوب مما يؤدي لعدم المساواة في النتائج.
- راعت الباحثة أن تكون الأسئلة بلغة مناسبة للطفل وأن يكون السؤال الموجه لجميع الأطفال بنفس اللهجة بقدر الإمكان .
- راعت الباحثة أن يكون المكان مناسباً للطفل ومريح ويشعر فيه بالأمن والطمأنينة، ومراعاة عدم دخول أطفال آخرين أو أشخاص آخرين في أثناء تطبيق الاختبار.
- بعد الحصول على إجابات الأطفال لكل أفراد العينة يتم حساب معامل التجانس الداخلى أو ما يعرف بحساب صدق وثبات المقياس .

وصف المقياس :

يتكون هذا المقياس فى صورته النهائية من (٥) اختبارات فرعية وهى كما يلى:

الاختبار الأول (مفهوم التصنيف) : حيث تقيس أسئلة هذا الاختبار قدرة الطفل على تصنيف الأشياء فى مجموعات:

(أ) وفقا لمعيار واحد :

- التصنيف حسب الشكل .
- التصنيف حسب اللون
- التصنيف حسب الحجم .
- التصنيف حسب النوع .
- التصنيف حسب الطول .
- التصنيف حسب الوظيفة أو الاستخدام .

(ب) وفقا لمعيارين :

- التصنيف حسب الشكل والحجم .
- التصنيف حسب الشكل واللون .
- التصنيف حسب اللون والحجم .
- التصنيف حسب اللون والطول .

الاختبار الثانى : (مفهوم التسلسل) : وتقيس أسئلة هذا الاختبار قدرة الطفل على القيام بعملية التسلسل وفقا لمعيار معين أو قاعدة معينة كما يلى :

١- التسلسل حسب الطول (تصاعديا - تنازليا).

- ٢- التسلسل حسب الحجم (تصاعديا - تنازليا) .
- ٣- التسلسل حسب السرعة (تصاعديا - تنازليا) .
- ٤- التسلسل حسب الوزن (تصاعديا - تنازليا) .
- ٥- التسلسل حسب العدد (تصاعديا - تنازليا) .

الاختبار الثالث : (مفهوم العدد) : ويقيس هذا الاختبار قدرة الطفل على معرفة ما يلي :

المقابلة ، التساوي بين المجموعات ، أكثر - أقل ، مفهوم الصفر ، ترتيب وتسلسل الإعداد من ١:١٠ ، وتعرف شكل العدد ومدلوله ، الربط بين العدد ومدلوله ، كتابة رموز الأعداد، قراءة الأعداد ، الجمع .

الاختبار الرابع : (مفهوم الزمن) : وتقيس أسئلة هذا الجزء قدرة الطفل على التعرف على ما يلي : مفهوم قبل وبعد ، والتعرف على المصطلحات الدالة على الزمن (اليوم - الأمس - الغد) ، أيام الأسبوع ، فصول السنة ، كما يقيس قدرة الطفل على ترتيب الأحداث زمنيا، والربط بين الأعمال الهامة والساعة التي تحدث فيها .

الاختبار الخامس : (مفهوم المكان) : ويقيس هذا الاختبار قدرة الطفل في التعرف على العلاقات المكانية الآتية: (فوق - تحت - يمين - شمال - أمام - خلف - داخل - خارج - مفتوح - مغلق) .

تطبيق المقياس :

- يطبق المقياس فرديا .
- تبدأ الباحثة بتطبيق الاختبار الفرعي الأول ملتزما بالبداية من البند الأول منه ومتبعة بدقة تسلسل العبارات بكل اختبار .
- تدون الباحثة درجة الطفل على كل بند عقب الانتهاء من الإجابة عليه فورا .
- تقدر الإجابة الصواب على كل بند بالدرجة (واحد) فيما عدا ذلك تقدر الإجابة بالدرجة (صفر) .

- يسمح أحيانا بتغيير ترتيب إعطاء الاختبار بغرض الحصول على أحسن مجهود من الطفل .

تقدير درجات المقياس (الاختبار):

قامت الباحثة بوضع نوعية من الإجابة على المقياس وهى إما الإجابة بالإيجاب (نعم) أو الإجابة بالسلب (لا) ولا توجد إجابة يمكن اعتبارها بين بين.

ووصفت الإجابة بالإيجاب بما يقابلها درجة واحدة والإجابة بالسلب يقابلها لاشيء (صفر)، وبذلك تكون الدرجة القصوى لكل اختبار ١٠ درجات والنهاية العظمى للمقياس ٥٠ درجة، والاختبارات التى زادت عن ١٠ درجات تم حساب الوزن النسبي لها حتى تصبح درجة كل اختبار ١٠ درجات ليكون إجمالي الدرجات للمقياس ٥٠ درجة .

حساب الصدق و الثبات :

لضمان صدق المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية قامت الباحثة باتباع عدة طرق إحصائية للتحقق من هذا الغرض منها ما يلى :

أولا : ثبات المقياس Reliability

ويقصد بالثبات : " دقة المقياس أو إتساقه فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة (أو درجة قريبة منها) فى نفس الاختبار (أو مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة) عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف الاختبار أو المقياس فى هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات . (رجاء أبو علام ، ١٩٩٨ ، ص ٤١٨)

وهناك عدة طرق لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة منها ما يلى :

(١) طريقة إعادة الاختبار : Test – Retest Method

تعتبر هذه الطريقة من أبسط الطرق وأسهلها فى تعيين معامل ثبات الاختبار ، وتتلخص هذه الطريقة فى تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد ، ثم يعاد التطبيق مرة

أخرى على نفس المجموعة ويحسب معامل الارتباط بين التطبيقين لنحصل على معامل ثبات الاختبار . (سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص ١٦٦)

بعد قيام الباحثة بإجراء التعديلات التي اقترحتها المحكمون قامت بتجربة المقياس على عينة استطلاعية وذلك للتأكد من سلامة كل من : مقياسي النمو اللغوي والمعرفي . ثم أعادت الباحثة تطبيق نفس المقياس على نفس أفراد العينة الاستطلاعية مرة أخرى بعد خمسة عشرة يوماً من المرة الأولى وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس في المرة الأولى للتطبيق ودرجاتهم في المرة الثانية وحصلت الباحثة على معامل ثبات قدره (٠,٩١) وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) بالنسبة لمقياس النمو المعرفي ، وحصلت على معامل ثبات قدره (٠,٨٩) وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) بالنسبة لمقياس النمو اللغوي .

• وللتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة كيودر - ريتشارد سن (٢٠) ، وتستخدم هذه الطريقة عندما تقدر فقرات المقياس (١) و(صفر) أي أن يعطى الفرد درجة واحدة على المفردة الصحيحة وصفرًا على المفردة الخاطئة .

$$r_{11} = \frac{N \sum E_k^2 - (\sum E_k)^2}{N - 1}$$

حيث : r_{11} = معامل ثبات الاختبار .

N = عدد فقرات الاختبار .

$\sum E_k^2$ = تباين الاختبار .

$\sum E_k$ = تباين الفقرة . (رجاء أبو علام ، ١٩٩٨ ، ص ٤٢٧)

وبحساب معامل الثبات بالمعادلة السابقة وجد أنه يساوي (٠,٧٥) بالنسبة لمقياس النمو اللغوي ، (٠,٨١) بالنسبة لمقياس النمو المعرفي ، وهو دال عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الثبات .

ثانيا : صدق المقياس : Validity

صدق الاختبار هو : " قدرته على قياس ما وضع لقياسه " وهناك عدة طرق مختلفة لحساب الصدق ، وقد اعتمدت الباحثة فى البحث الحالى على حساب الصدق بالطرق الآتية :

(١) **صدق المحكمين**^(٥) : وتعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهرى وصدق المحتوى معا ، بمعنى أنه من المطلوب أن يقدر الحكم المتخصص مدى علاقة كل بند من بنود الاختبار أو المقياس بالسمة أو القدرة المطلوب قياسها ، وذلك بعد توضيح معنى هذه السمة أو القدرة بصورة إجرائية . (سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص ١٨٦)

حيث تم عرض المقياس بما فيه من ابعاد واختبارات مقترحة على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس والطفولة لفحصها وإبداء الرأى حول مناسبة المفردات ، ومدى مناسبتها للهدف والتأكد من صحة وصياغة أبعاده ، وبعد الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم تم استبعاد الأبعاد التى قرر زيادتها أو عدم صلاحيتها، وتم تعديل العبارات التى رأى المحكمون تعديلها ، والإبقاء على العبارات التى اتفق عليها المحكمون .

(٢) **طريقة المحك الخارجى** : وتقوم هذه الطريقة على فكرة ارتباط الاختبار فى محك خارجى ثبت صدقه أو تأكدنا منه نتيجة كثرة البحوث أو الاستخدام أو غير ذلك من المعايير التى تساعد الباحث على تحديد المحك المناسب لقياس صدق الاختبار الذى يقوم بإعداده . (سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص ١٨٩)

ولحساب الصدق فى هذه الدراسة استخدمت الباحثة محك خارجى وهو " مقياس النمو النفسى إعداد : محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٩٤) الصورة ب ، ج الخاصة بالنمو اللغوى والمعرفى .

ثم قامت بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على اختبار المحك الخارجى ودرجاتهم على الاختبار الحالى المطلوب تعيين معامل صدقه

* أنظر : ملحق رقم (٦)

و حصلت على معامل ارتباط (٠,٦١) بالنسبة لمقياس النمو اللغوي ، و معامل ارتباط (٠,٧٣) بالنسبة لمقياس النمو المعرفي ، وهو دال عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق الاختبار .

(٣) طريقة المقارنة الطرفية : وهذه طريقة تالفة تستخدم فى تعيين معامل صدق الاختبار

وتقوم اساسا على مفهوم قدرة الاختبار على التمييز بين طرفى القدرة التى يقيسها .

(سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص ١٩١) .

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بترتيب افراد العينة التفتين حسب درجاتهم الكلية التى حصلوا عليها فى المقياس ، وقامت بحساب عدد الافراد الذين يمثلون ٢٧ % من افراد العينة الحاصلين على الدرجات المرتفعة (ذوى اكبر مجموع كلى للدرجات) ، كما تم حساب عدد الأفراد الذين يمثلون ٢٧ % من افراد العينة الحاصلين على الدرجات المنخفضة (ذوى اقل مجموع كلى للدرجات) ، ثم قامت الباحثة بحساب النسبة الحرجة ، فكانت النسبة الحرجة (١٣,٩٥) بالنسبة لمقياس النمو اللغوي ، (٩,١٩) لمقياس النمو المعرفي ، وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) والجدول التالى يوضح هذه البيانات :

النسبة الحرجة	أقل ٢٧ %		أعلى ٢٧ %		ن	العينة
	ع	ك	ع	م		
١٣,٥٩	٦,١٢	٤٦,٣	٣,٦٢	٦٥,٢	١٠٠	أطفال ما قبل المدرسة ٦-٥ سنوات

النسبة الحرجة	أقل ٢٧ %		أعلى ٢٧ %		ن	العينة
	ع	ك	ع	م		
٩,١٩	٧,٢٢	٢٣,٥٢	٥,١٣	٣٩,٦١	١٠٠	أطفال ما قبل المدرسة ٦-٥ سنوات

(٤) - الصدق الداخلى لمفردات المقياس :

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلى لمفردات المقياس قامت الباحثة بحساب مدى ارتباط الوحدات و البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار وكذلك ارتباط كل وحدة او بند مع بعضها البعض داخل الاختبار و كذلك ارتباط كل وحدة او بند مع الاختبار ككل وذلك بالنسبة لمقياس النمو المعرفي كما يلي :

جدول (١)

يوضح معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للاختبار الفرعي

م	الأبعاد	قيمة معامل الارتباط
١	التصنيف حسب الشكل	*٠,٤٨٩٧
٢	التصنيف حسب اللون	**٠,٦٧٩٨
٣	التصنيف حسب الحجم	**٠,٦٨٠٥
٤	التصنيف حسب الطول	**٠,٥٨٣٥
٥	التصنيف حسب النوع	**٠,٦٥١٠
٦	التصنيف حسب الوظيفة أو الاستخدام	**٠,٧٢٨٢
٧	التصنيف حسب الشكل والحجم	**٠,٥٧١١
٨	التصنيف حسب الشكل واللون	**٠,٥٩٨٢
٩	التصنيف حسب اللون والحجم	**٠,٦٩٨٣
١٠	التصنيف حسب اللون والطول	*٠,٥٠٤٠
١١	التسلسل حسب الطول تصاعديا	*٠,٥٠٧٥
١٢	التسلسل حسب الطول تنازليا	**٠,٦١٨٣
١٣	التسلسل حسب الحجم تصاعديا	*٠,٤٤٩٨
١٤	التسلسل حسب الحجم تنازليا	**٠,٥٦٢٤
١٥	التسلسل حسب السرعة تصاعديا	**٠,٦٠٣٤
١٦	التسلسل حسب السرعة تنازليا	*٠,٤٨٩٧
١٧	التسلسل حسب الوزن تصاعديا	**٠,٥٥٢٣
١٨	التسلسل حسب الوزن تنازليا	**٠,٦٠٣٤
١٩	التسلسل حسب العدد تصاعديا	**٠,٥٩٨٥
٢٠	التسلسل حسب العدد تنازليا	**٠,٥٦٦٦

تابع معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للاختبار الفرعي

م	الأبعاد	قيمة معامل الارتباط
٢١	المقابلة	*٠,٥١٩٦
٢٢	التساوى بين المجموعات	*٠,٥٤٠٧
٢٣	أكثر - أقل	**٠,٦٢٤٣
٢٤	مفهوم الصفر	*٠,٤٥٦٨
٢٥	ترتيب وتسلسل الأعداد ١ : ١٠	*٠,٤٨٩٧
٢٦	تعرف شكل العدد ومدلول الأعداد ١ : ١٠	*٠,٤٧٩٨
٢٧	الربط بين العدد ومدلوله من ١ : ١٠	**٠,٦٤١٦
٢٨	كتابة رموز الأعداد من ١ : ١٠	**٠,٥٧٦٦
٢٩	قراءة الأعداد من ١ : ١٠	*٠,٢٨٧٧
٣٠	الجمع	**٠,٥٤٦٩
٣١	مفهوم قبل	*٠,٤٤٩٨
٣٢	مفهوم بعد	*٠,٤٤٦٢
٣٣	التوقيت الزمنى (النهاردة)	*٠,٢٨٥٤
٣٤	التوقيت الزمنى (امبارح)	*٠,٥٢٦٧
٣٥	بكرة	**٠,٥٦٧٤
٣٦	النهاردة (قصة)	*٠,٥٣٣٥
٣٧	امبارح (قصة)	*٠,٤٩٢٥
٣٨	بكره (قصة)	*٠,٤٥٥٥
٣٩	عدد أيام الأسبوع	**٠,٦١٦١
٤٠	أذكر أيام الأسبوع	**٠,٥٨٦٦
٤١	كم عدد فصول السنة	**٠,٦٩٨٣
٤٢	اذكر فصول السنة	**٠,٥٦٦٦
٤٣	التعرف على فصل الصيف	*٠,٤٥٩٢
٤٤	التعرف على فصل الشتاء	**٠,٦٥١٠

تابع معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للاختبار الفرعى

م	الأبعاد	قيمة معامل الارتباط
٤٥	التعرف على الخريف	**٠,٧١٤٢
٤٦	التعرف على الربيع	*٠,٤٨٩٧
٤٧	ترتيب الأحداث زمنيا	*٠,٤٥٦٨
٤٨	ترتيب الأحداث زمنيا	*٠,٥٤٩٨
٤٩	الربط بين الأعمال التى تحدث فيها	**٠,٦٢٨٢
٥٠	يشير إلى مفهوم فوق	**٠,٥٩٨٢
٥١	يشير إلى مفهوم تحت	**٠,٥٤٩٨
٥٢	يشير إلى مفهوم يمين	*٠,٥٠٤٠
٥٣	يشير إلى مفهوم شمال	**٠,٦٢٢٤
٥٤	يشير إلى مفهوم أمام	*٠,٤٨٩٧
٥٥	يشير إلى مفهوم خلف	**٠,٥٦٢٤
٥٦	يشير إلى مفهوم داخل	**٠,٥٤٩٨
٥٧	يشير إلى مفهوم خارج	*٠,٤٩٢٥
٥٨	يشير إلى مفهوم مفتوح	**٠,٦٣٦١
٥٩	يشير إلى مفهوم مغلق	*٠,٥٤٧٧

ويلاحظ من الجدول السابق ارتباط أبعاد الاختبارات الفرعية بالدرجة الكلية وكانت معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) .

جدول (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات الاختبارات الفرعية التى يشتمل عليها المقياس بالدرجة الكلية له

م	الأبعاد	قيمة معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	مفهوم التصنيف	٠,٦٢	٠,٠١
٢	مفهوم التسلسل	٠,٥٦	٠,٠١
٣	مفهوم العدد	٠,٥٣	٠,٠١
٤	مفهوم الزمن	٠,٥٥	٠,٠١
٥	مفهوم المكان	٠,٥٦	٠,٠١

ويلاحظ من الجدول السابق ارتباط الاختبارات الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية وكانت معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) .

رابعاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدمت الباحثة ما يلي :

• معامل ارتباط بيرسون .

• معامل الثبات (كيودر ريتشارد سن ٢٠)

$$r = \frac{N \sum E^2 - \sum E^2}{N - 1}$$

حيث : r = معامل ثبات الاختبار .

N = عدد فقرات الاختبار .

E^2 = تباين الاختبار .

E^2 = تباين الفقرة .

• استخدام أسلوب التحليل الإحصائي المعروف باسم تحليل التباين أحداى الاتجاه (اختبار ف) One Way F. Test للتعرف على أثر برامج الأطفال التليفزيونية على النمو اللغوى والمعرفى لطفل ما قبل المدرسة لدى مجموعات الدراسة الثلاث .

• استخدام اختبار توكى للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات لدى مجموعات الدراسة الثلاث وذلك على متغيرات الدراسة .